

العناية بالمراهق وجاياته في ظل السنة النبوية

Taking care of the adolescent and his needs in the light of the Prophet's Sunnah

براهمي عباس¹*Brahmi abbes¹¹ الجامعة الوطنية الماليزية كولامبور ماليزيا، brahmi_abbes@yahoo.com

تاريخ النشر: 2022/12/31

تاريخ القبول: 2022/12/23

تاريخ الاستلام: 2022/06/08

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى توضيح أهم الجوانب التي تميز مرحلة المراهقة عن غيرها من مراحل النمو، والتي تجعل منها مرحلة فاصلة، تستدعي من الأولياء والمربين والمهتمين بشؤون التربية، العناية بتلك المرحلة من حياة الفرد، بما يضمن للمراهق أن يتجاوز تلك الحلقة المميزة من حياته وهو قادر على بناء ذاته، بناء يجعله فردا صالحا مستقيما، قويا، لم يتأثر سلبا بما يحيط به، مجابهة تلك المصاعب التي تمر به، وتفهم حاجيات مرحلته.

وقد خلص البحث إلى أن السنة النبوية قد أولت اهتمام بالغاً وعناية فائقة بالأولاد منذ الصغر، مواكبة مراحل نموهم تدريجياً، وذلك حتى يتم بناء شخصيتهم، وتلبية حاجياتهم التي تقتضيها مراحل نموهم وخصوصاً مرحلة المراهقة التي تبرز فيها حاجيات تتدافع على المراهق ليشبعها وتستقر نفسه. وتلك الحاجيات هي حاجته إلى التدين والحاجة الجنسية، وحاجته إلى الحب وإثبات ذاته في أسرته ومحيطه، وفي التعامل النبوي نبراس للأولياء والمربين في حسن التعامل مع المراهق بما يضمن له حياة صالحة مستقيمة.

كلمات مفتاحية: العناية، المراهق، حاجيات، السنة، النبوية

Abstract:

This research aims to clarify the most important aspects that distinguish the stage of adolescence without other stages of growth, which makes it a defining stage, which calls from parents, educators, and those interested in the matter of education, to take care of this stage of an individual's life, in a way that ensures that the adolescent can transcend that distinctive episode of his life while he is able On building himself, in a building that makes him a righteous, upright, strong individual, not negatively affected by what surrounds him, facing those difficulties that he is going through, and he may understand the needs of his stage Enter your abstract here (an abstract is a brief, comprehensive.

The research concluded that the great interest and great care that is evident in the Prophet's dealing with children from a young age, keeping pace with their stages of development gradually, until their personality is built, and their needs that are required by their stages of growth are met, especially the stage of adolescence in which needs emerge scrambling for the adolescent from his need for religiosity. To the sexual need to his need for love and to prove himself in his family and his surroundings., and in the prophetic dealings a beacon to parents and educators, in good dealing with the teenager in a way that guarantees him a righteous and straight life.

Keywords: care, adolescent, needs, Prophet, Sunnah.

1. مقدمة:

إن العناية بالتربية وتكوين السلوك، وإصلاح المجتمعات والأفراد، هو من صميم الدعوة التي جاء بها نبينا صلى الله عليه وسلم، وذلك يتجلى في قوله صلى الله عليه وسلم: "إنما بعثت لأتمم مكارم (وفي رواية صالح) الأخلاق" (البخاري: الأدب: 273)، وذلك لأن التربية الصالحة إذا تحلى بها كل فرد من أفراد المجتمع، تحققت فيهم كل مقومات القوة والترابط، والأمن والاستقرار، وإن من مراحل النمو التي تعتبر مرحلة في غاية الأهمية من مراحل عمر الإنسان، هي مرحلة المراهقة التي يمر بها كل فرد من أفراد لمجتمع، وهنا تأتي إشكالية هذا البحث والتي تتركز على كيفية التعامل النبوي مع هذه المرحلة الحساسة، بما يتوازن مع خصائصها ومميزاتها، وحاجياتها، ولا شك أن الأسلوب النبوي جاء متوافقا مع تلك المرحلة، لأن رسالة النبي صلى الله عليه وسلم جاءت للتعبد وتثبيت الأخلاق، ولا شك أيضا أن مرحلة المراهقة كانت على عناية الشارع الحكيم، لأنها مرحلة تتحدد فيها استقامة العبد أو انحرافه، بما يستجد فيها من سلوكيات وحاجيات. وإن الهدف من هذا البحث هو إضاءة تلك الجوانب بمنهج استقرائي تحليلي، يقف على مواقف من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم بالتحليل والبيان، توضح عنايته صلى الله عليه وسلم بتربية النشء منذ الصغر وتهيئتهم على الصلاح والتقوى، لتستمر معهم تلك التربية وتعينهم على مجابهة كل التحديات والمتغيرات التي تعترضهم، وبالأخص ما يتغير في حياتهم قبيل مرحلة المراهقة وبعدها.

2. مفهوم المراهقة ومراحلها وخصائصها

1.2 مفهوم المراهقة ومراحلها

[illegible]

الـ : غرة الإلهاء (أي : إكراهه ، ما يفعله (ولكن لا) جيوء غلاداف مبدئ بعض الناس) { [الجن: 13] (الرازي: 1/130).
ويتبين من خلال التعريف اللغوي، أن المراهقة في معناها اللغوي، تشتمل على ثلاثة معان وهي: الغشيان، وهو التلس بشيء جديد، والعجلة، والمقاربة وهي مقارنة مرحلة النضج والرشد. وهذه هي ميزات مرحلة المراهقة.

أما تعريف المراهقة في الاصطلاح: فهي "المرحلة الفاصلة بين مرحلتى الطفولة والنضج (الرشد)".
أما في علم نفس النمو فالمراهقة هي مرحلة الانتقال من الطفولة (مرحلة الإعداد لمرحلة المراهقة) إلى مرحلة الرشد والنضج، فهي مرحلة تأهب لمرحلة الرشد . (زهران: 289).

فاصطلاح المراهقة في علم النفس تعني : الاقتراب من النضج الجسدي والعقلي والنفسي والاجتماعي ، ولكنه ليس النضج نفسه، لأنه في مرحلة المراهقة يبدأ الفرد في النضج العقلي والجسدي والنفسي والاجتماعي ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة قد تصل إلى 9 سنوات. ويحدث هذا النمو في أوقات مختلفة في الوظائف المختلفة. ولذلك فإن حدودها لا يمكن إلا أن تكون حدودا ً وضعية أو متعارفا ً ٬ ٬ ٬ تقليديا ً ٬ بين علماء النفس ، وهذه الحدود هي : من 12 - 21 سنة بالنسبة للولد الذكر ، ومن 13 - 22 سنة بالنسبة للفتاة المراهقة . (عبد الرحمن العيسوي : موع الإسلام وب).

ومن خلال تعريف المراهقة لغة واصطلاحاً يتبين لنا أن هذه المرحلة هي عبارة عن حالة من حالات النمو تغشى الإنسان أثناء مراحل حياته، تطراً عليه فيه تغييرات كبيرة وكثيرة، تمس جانبه البدني، والفكري والروحي. وكل ذلك يؤول به إلى مرحلة النضج والتمام.

وعند النظر في نصوص الكتاب والسنة النبوية، نجد أن التوجيه النبوي كان متوجها إلى التمييز بين مرحلتين من مراحل الإنسان، وهي مرحلة ما قبل التكليف ومرحلة ما بعد التكليف، والذي يفرق بينهما هو البلوغ. ولذلك نجد أن البلوغ هو بداية تكليف العبد وانشغال نفسه بالأوامر والنواهي الشرعية. كما طي قوله تعالى: ﴿كَمَاطِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ﴾ [النور: 59]. حيث جعل البلوغ هو الفاصل فيما يتعلق بحدود العورات. وقوله صلى الله عليه وسلم: «القلم عن ثلاثة للنائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يدب حنظلته، وعن المجنون حتى يعقل»؛ رواه الترمذي والنسائي وأبو داود. حيث بين صلى الله عليه وسلم أن البلوغ هو بداية تكليف الإنسان.

أما سن البلوغ فهو خمس وثلاثون سنة للهيمود ، ر - رضه - ي - الله ، عَنْ مَهْمُولٌ - الله صلّى الله عليه
وحد ، وهو ابن ، أ - ربع م يد جثرتنية ، ثم مع - رنة ضني (يقول) : للذ - ندق - ، وأنا ابن ، خ - مس - ع - شرة - س - ثة ، ،
فأجازني" (رواه البخاري (2664)، ومسلم (1868)). (الصنعاني: 81/2).

وعند المقارنة بين المراهقة والبلوغ، نجد أن البلوغ هو جزء من المراهقة، وأن المراهقة سابقة ومقاربة له، وتستمر إلى أن يصل الإنسان إلى مرحلة الرجولة أو النضج الفكري والعقلي..

ومن الضروري أن يدرك الأولياء مراحل المراهقة وتغيراتها، لأن ذلك يمكنهم من حسن التعامل مع كل مرحلة وما يخصها من تزايد في مراحل النمو للمراهق، ومن ثم يتفهمون نفسية أولادهم المراهقين، فيغيرون طريقة تعاملهم معهم بحسب كل مرحلة. ومراحل المراهقة ثلاثة كما يحددها علماء النفس:

المرحلة الأولى: مرحلة المراهقة المبكرة وهي تمتد من سن 12 و 13 إلى 14. وهي المرحلة الإعدادية.

المرحلة الثانية: مرحلة المراهقة المتوسطة، وهي تمتد من سن 15 و 16 إلى 17 سنة. وهي المرحلة الثانوية.

المرحلة الثالثة: مرحلة المراهقة المتأخرة، وهي تمتد من سن 18 و 19 و 20 إلى 21 سنة. وهي مرحلة التعليم العالي. (زهران: 62).

2.2 خصائص المراقبة

تتميز مرحلة المراهقة ببعض الخصائص التي تجعلها مرحلة فارقة في حياة الإنسان، والتي تعتبر تغيرا جذريا في كل جوانب الفرد، سواء تعلق ذلك بجوانبه النفسية والجنسية والفكرية، أو تعلق ذلك بتطورات العضوية والجسمية، وفيما يلي أهم تلك الخصائص:

أولاً: النمو الجسدي والفسولوجي: تعد مرحلة المراهقة مرحلة نمو سريعة، تحدث فيها مجموعة من التحولات العضوية والفيزيولوجية، التي تغير بنية المراهق جذرياً، فتنتقله من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرجولة، وتمس هذه التحولات البنية الجسدية، والبنية التناسلية، وبنية الوجه، والبنية الدماغية والعصبية، وسرعة النمو فيها تشبه نمو الطفل خلال تسعة الأشهر الأولى بعد ميلاده. وأهم ما يستجد عند المراهق هو بلوغه الجنسي والذي هو نتاج اكتمال جهازه التناسلي. (حمداوى: 38، 39).

ثانيا: النمو العقلي: تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة تحول في عقل المراهق، حيث يصبح فيها قادرا التفسير والتوافق، مع ذاته ومع بيئته، وتبرز هنا قدرته على الإبداع والتخطيط، وينمو ذكاء المراهق العام، وتتنضح استعداداته وقدراته الخاص. إلا أن المراهق قد لا يصيب كثيرا في قراراته، بسبب أنه لازال يتعود على ما استجد عنده من قدرات عقلية، تحتاج منه إلى من يعينه ويدله على الصواب. (زهران: 313، 314).

شواهد ذلك في السنة النبوية مملوكة بإعلاء من المموجينا هتقد فحق به اللهم: أبمن سده و عوده ويوح دس رث و عن .
سد ل لم بة إجله صح له من عبد الله وعاطد لله قور للم ل م ف أ و تي ب رج ومبار، ف ق إل مان : لمن -
لؤذ شهل أ كجف ذر لأللأ ولصد لغت وسوأ اللقن و أم ،قف وولـ نك ر ت ة ، ق ال الذ ب ي ص لا لى الله و علا ليه
همس بالله مخذ "لا رة و " (البخاري: رقم 72 /1 25، ومسلم: رقم 64، 2165/4).

ثالثاً: النمو الانفعالي والاجتماعي: وتتعلق هذه الخاصية في تعامل المراهق مع الآخرين. وتتميز هذه الانفعالات بأنها طفرة ومتهورة وعنيفة، ويعتبرها تذبذب بين الشعور وعكسه، فيتذبذب الانفعال بين الحب والكره، والشجاعة والخوف، وبين الاكتئاب والانسراح، وبين التدين والانعزال. وتبقى هذه الانفعالات متذبذبة حتى تستقر في مرحلة المراهقة المتأخرة، حينها ينضج المراهق في انفعالاته، ويتمكن حينها على القدرة على المشاركة الانفعالية، وعلى الأخذ والعطاء. (زهران: 369).

ومن أهم الأمور التي تستجد في حياة المراهق، هي تلك الحاجيات التي تدفع صاحبها إلى إشباعها، وإلا عاش في اكتئاب واضطراب، فيبقى همه أن يتوقف ذلك التافع، حتى يصبح قادراً على مواكبة الحياة بشكل طبيعي، فلا يشعر بأزمات تنكد فرحته، ولا بتعاسة في نفسه تشعره أنه غير قادر على الانسجام مع قدراته العقلية والنفسية.

أولاً: حاجة التدين: تتميز مرحلة المراهقة بميل المراهق إلى التفكير في ما تعلمه من قيم دينية على يدي أبويه، وربما دفعه ذلك إلى التشكيك والاستفسار، ولأنه قد لا يكون قادر على فهم كثير من المعاني الدينية، فقد يستمر مع الشك في تلك القيم حتى أواخر مرحلة المراهقة. وعندما يصل إلى سن السادسة عشر، فإنه يتحول إلى الدين مرة أخرى، وتعرف هذه الفترة باليقظة الدينية. (غانم: المجلة العربية).

ثانياً: حاجة المراهق إلى الحب والقبول: وهي حاجته إلى الانتماء، وإبراز ذاته ومواهبه وقدراته، وإثبات تميزه وانفراده. فتجد المراهق يبحث عن محبه ويتقبله ويشركه. (زهران: 401) ويلاحظ في المراهق أنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بدائرة أصحابه المحيطه به، فيشاركهم همومه وانشغالاته مما قد يخفيه عن والديه، لأنه يرى في أقرانه الذين يحيط بهم، الأمان في المحافظة على أسرارهم واهتماماتهم.

ثالثا: الحاجة إلى إثبات الذات: وتتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق، والحاجة إلى المركز والتقدير والقيمة الاجتماعية، وإلى العدالة في المعاملة، وإلى الاعتراف من الآخرين، ونحو ذلك مما يجعل المراهق يشعر أنه يثبت ذاته بين الآخرين، ويجعل له دورا وتقديرا بينهم. (زكية الحجي: موقع الجزيرة)

رابعاً: الحاجة إلى الإشباع الجنسي: وهذه تتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية، والحاجة إلى اهتمام الجنس الآخر به وحبّه، ونحو ذلك. (حمداوى: 51).

ومركب نماذج للتعامل مع النبوي فمع هذا وبالبحر جلت ما بالأساس في قصص آل الله وعلله ورسالة م
 عجل الله فرجه وإليه المرجع والمآل: «ذات الله كذا في أسرار الله و إني أنت لا أفهم ما سمعته من به الله
 نبي به عير قد عرفت عكوكته بغيره والي الله لم يكن ذوقه عوواجه تسمعه عواجله إلى أن يرضى روك
 تبه الله وعلله وعلله في ردفه عت الأقالم وجففت الصرحة ألف" ح: مد: 669/4 410/4 مذي: 2516،
 (248/4).

قال ابن رجب رحمه الله الحديث يتضمن وصايا عظيمة ، وقواعد كلية من أهم أمور الدين وأجلها ، حتى قال
 بعض العلماء - وهو ابن الجوزي -: تدبرت هذا الحديث، فأدهشني وكدت أطيش، فوأسفا من الجهل بهذا الحديث، وقلة
 التفهم لمعناه" (ابن رجب: 462/1)

وهذه الوصايا العظيمة علمها نبينا صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله عنهما وهو غلام حينئذ، وكان عمره
 عشر سنين. وتعتبر تلك الكلمات معالم نور وهداية لمن تمسك بها، وقد اشتملت على أصول التدين ومعالم الديانة. ومتى
 تعلمها الولد ممن صغره، ونشأ عليها، فإنه لاشك سيكون فردا صالحا مستقيما. وفي ختام تلك الكلمات، علم النبي صلى الله
 عليه وسلم ابن عباس رضي الله عنهما ما يجعله قويا أمام الأقدار التي تصيبه، فلا تكسره، فيعلم أن الله قدرها وكتبها،
 فيصبر عليها ويحتسب ولا يجزع، وأنها أقدار محتومة لا يقدر أحد من الخلق أن يغيرها.

2.3 التعامل النبوي مع حاجة المراهق الجنسية

إشباع الرغبة الجنسية هي من أعظم ما يواجه المراهق في حياته، وهي امتحان صعب ينبغي توجيه الولد حتى
 يتجاوزه ويتمكن من حسن التصرف معه. وما نراه من كثرة الانحرافات في مجتمعاتنا هو بسبب انحراف الشباب في هذه
 الحاجة حيث لا يحسنون التصرف معها، فتجدهم يشبعونها فيما حرم الله ورسوله.

«روى ابن شبنم عاذج التعليل عن النبي ما روي عن علي بن أبي طالب ع: «ولم يزل الله عز وجل يرسل رسله في كل أمة من أمة من بني آدم»
 «ولم يزل يرسل رسله في كل أمة من أمة من بني آدم» في الموضع المرجع " (أحمد: 6756، 11/369).

وهذا الحديث من محاسن الإسلام الجليلة في حرصه على العفة والطهارة وغرس ذلك في الناشئة، ومن تلك المعاني
 الجميلة أمره بالتفرقة بين الأولاد في المضاجع، وذلك فيه سد لجميع منافذ الشيطان، وهذا لا يتوقف على التفريق بين
 الذكر والأنثى في المضاجع بل يشمل أيضا التفريق بين الذكر والذكر والأنثى والأنثى حتى يبتعد الطفل عن كافة الأمور التي
 قد تعتبر ذريعة إلى انحراف خلقي ولو كان غير مقصود.. وإذا كان هذا الأمر في حق من بلغ عشر سنين، فهو فيمن هو أكبر
 منه لازم من باب أولى.

وإذا لم يتمكن الوالدان من توفير سرير خاص لكل ولد، فلا بد أن يوفر لكل أحد منهم غطاء واحدا خاصا به، ولا
 يكون لهم غطاء واحد يغطيه.

قال ابن عابدين في رد المحتار: وفي البرازيلة: بلغ الصبي عشرة ، لا ينام مع أمه وأخته وامرأة، إلا بامرأته أو جاريته.
 اه. فالمرافق بينهما عند النوم خوفا من الوقوع في المحذور، فإن الولد إذا بلغ عشرة عقل الجماع، ولا ديانة له ترده،
 فربما وقع على أخته أو أمه، فإن النوم وقت راحة مهيج للشهوة، وترتفع فيه الثياب عن العورة من الفريقين، فيؤدي إلى
 ملحظور وإلى المضاجعة المحرمة خصوصا في أبناء هذا الزمان، فإنهم يعرفون الفسق أكثر من الكبار" (ابن عابدين: 382/6)

ومن نماذج التعامل النبوي في هذه الحاجة ما رواه أو أمانة رضي الله عنه قليل: فتى شاباً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، ائذن لي بالزنا! فأقبل القوم عليه فزجروه، وقالوا: مه مه! فقال: "ادنه" فدنا منه قريباً، قال: فجلس، قال: "أتحبه لأملك؟"، قال: لا والله، جعلني الله فداك، قال: "ولا الناس يحبونه لأمهاتهم"، قال: "أفتحبه لابتنتك؟"، قال: لا والله يا رسول الله، جعلني الله فداك، قال: "ولا الناس يحبونه لبناتهم"، قال: "أفتحبه لأختك؟"، قال: لا والله، جعلني الله فداك، قال: "ولا الناس يحبونه لأخواتهم"، قال: "أفتحبه لعمتك؟"، قال: لا والله، جعلني الله فداك، قال: "ولا الناس يحبونه لعماتهم"، قال: "أفتحبه لخالتك؟"، قال: لا والله، جعلني الله فداك، قال: "ولا الناس يحبونه لخالاتهم"، قال: فوضع يده عليه، وقال: "اللهم ملأ قلبه، وحصله رزقاً"، فلم يكن بعد - ذلك الفتى - يلتفت إلى شيء" (أحمد: 22211، 36/545).

وفي هذا الحديث يتضح حسن تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع ذلك الشاب الذي جاء يستأذن في الزنا، لكن النبي صلى الله عليه وسلم، رفق به، وبين له أنها معصية كبيرة وعظيمة، وربط ذلك بقناعة الشاب في أنه لا يرضى ذلك لأقرب الناس إليه، كأمه وأخته وخالته، ولذلك سرعان ما اقتنع الشاب بكلامه صلى الله عليه وسلم، وذهب عنه ما كان يجد في قلبه، خصوصاً بعد دعائه صل الله عليه وسلم له، بطهارة قلبه. وكذلك يجب على الأولياء أن يصرفوا أولادهم عن المحرمات بأسلوب يقنعهم بأضرار تلك المعاصي، وأنهم كذلك لا يرضونها لأنفسهم أو لأقرب الناس إليهم، ثم يدعون لهم بالخير والهداية. فذلك أدعى لاستجابة أولادهم لنصائحهم وتوجيهاتهم.

ومن نماذج تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع هذه الحاجة يظهر في الرواية التالية: قال: "فدنا من النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، ائذن لي بالزنا! فأقبل القوم عليه فزجروه، وقالوا: مه مه! فقال: "ادنه" فدنا منه قريباً، قال: فجلس، قال: "أتحبه لأملك؟"، قال: لا والله، جعلني الله فداك، قال: "ولا الناس يحبونه لأمهم"، قال: "أفتحبه لابتنتك؟"، قال: لا والله يا رسول الله، جعلني الله فداك، قال: "ولا الناس يحبونه لبناتهم"، قال: "أفتحبه لأختك؟"، قال: لا والله، جعلني الله فداك، قال: "ولا الناس يحبونه لأخواتهم"، قال: "أفتحبه لعمتك؟"، قال: لا والله، جعلني الله فداك، قال: "ولا الناس يحبونه لعماتهم"، قال: "أفتحبه لخالتك؟"، قال: لا والله، جعلني الله فداك، قال: "ولا الناس يحبونه لخالاتهم"، قال: فوضع يده عليه، وقال: "اللهم ملأ قلبه، وحصله رزقاً"، فلم يكن بعد - ذلك الفتى - يلتفت إلى شيء" (أحمد: 22211، 36/545).

وفي هذا الحديث يتضح حسن تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع ذلك الشاب الذي جاء يستأذن في الزنا، لكن النبي صلى الله عليه وسلم، رفق به، وبين له أنها معصية كبيرة وعظيمة، وربط ذلك بقناعة الشاب في أنه لا يرضى ذلك لأقرب الناس إليه، كأمه وأخته وخالته، ولذلك سرعان ما اقتنع الشاب بكلامه صلى الله عليه وسلم، وذهب عنه ما كان يجد في قلبه، خصوصاً بعد دعائه صل الله عليه وسلم له، بطهارة قلبه. وكذلك يجب على الأولياء أن يصرفوا أولادهم عن المحرمات بأسلوب يقنعهم بأضرار تلك المعاصي، وأنهم كذلك لا يرضونها لأنفسهم أو لأقرب الناس إليهم، ثم يدعون لهم بالخير والهداية. فذلك أدعى لاستجابة أولادهم لنصائحهم وتوجيهاتهم.

وفي هذا الحديث يتضح حسن تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع ذلك الشاب الذي جاء يستأذن في الزنا، لكن النبي صلى الله عليه وسلم، رفق به، وبين له أنها معصية كبيرة وعظيمة، وربط ذلك بقناعة الشاب في أنه لا يرضى ذلك لأقرب الناس إليه، كأمه وأخته وخالته، ولذلك سرعان ما اقتنع الشاب بكلامه صلى الله عليه وسلم، وذهب عنه ما كان يجد في قلبه، خصوصاً بعد دعائه صل الله عليه وسلم له، بطهارة قلبه. وكذلك يجب على الأولياء أن يصرفوا أولادهم عن المحرمات بأسلوب يقنعهم بأضرار تلك المعاصي، وأنهم كذلك لا يرضونها لأنفسهم أو لأقرب الناس إليهم، ثم يدعون لهم بالخير والهداية. فذلك أدعى لاستجابة أولادهم لنصائحهم وتوجيهاتهم.

3.3 التعامل النبوي مع حاجة المراهق إلى الحب وإثبات الذات

وهذا يتضح في مواقف نبوية كـ «عليه السلام» الذي روي عنه أنه قال: «صلى الله على الله» وهذا يدل على عظم شأنه في الإسلام. وفي هذا الحديث حسن أدبه صلى الله عليه وسلم وطيب عشرته، لذلك الغلام، وأنه صلى الله عليه وسلم لم يهمله، بل استأذنه في أن يناول الإناء لمن هو أكبر منه. وفي هذا التعامل النبوي إثبات لذات الصغير وأن رأيه له أهمية، وفيه إيصال القرار له. وهذا فيه توجيه للأولياء أن لا يهملوا آراء أولادهم وأن يحملوهم بعض القرارات ولا يهضموا حقوقهم، وليشعروهم بمكانتهم في الأسرة، وأنهم جديرين بتحمل المسؤولية في بعض شؤون البيت. وذلك أدعى لتقوية روابط المودة بينهم.

والله أعلم بالصواب. ومن المواقف النبوية ما هو في الحديث: «الطريق إلى الجنة أن لا تخاف من الناس» (البخاري: 6129، 30/8، ومسلم: 2150، 1692/3)، وهو رضي الله عنه. وفي الحديث: «الطريق إلى الجنة أن لا تخاف من الناس» (البخاري: 6129، 30/8، ومسلم: 2150، 1692/3)، وهو رضي الله عنه. وفي الحديث: «الطريق إلى الجنة أن لا تخاف من الناس» (البخاري: 6129، 30/8، ومسلم: 2150، 1692/3)، وهو رضي الله عنه.

في هذين الحديثين إظهار حب النبي صلى الله عليه وسلم، للصغير، بإحسان المعاملة له، ومداعبته، وعدم تعنيفه ومراعاة سنه، وهذا التعامل يزداد مع الولد كلما اقترب مرحلة المراهقة، لأنه سيكون عندها أحوج إلى مثل هذه التصرفات، التي تتفهم حاجياته، وتستوعبه وتقومه بأحسن أسلوب وأفضل طريقة.

4. خاتمة:

لقد تناول هذه البحث مفهوم المراهقة في اللغة وعند علماء نفس النمو، وتبين ذلك الترابط بينهما، وأن مرحلة المراهقة هي الاقتراب من النضج، وذلك بما يحدث من تطورات فيسيولوجية وجنسية لدى المراهق، وتبرز لديه ثلاثة حاجيات رئيسية وهي حاجته إلى التدين، وحاجته الجنسية، وحاجته إلى إثبات لذات وحب الآخرين. ومن خلال التطرق إلى نماذج في السنة النبوية، نجد أن الهدي النبوي أولى مرحلة المراهقة أيما عناية، وذلك بالعناية بالطفل قبل بلوغها، وذلك لتهيئة الطفل للتطورات التي ستستجد في حياته، فيربي على تصويب سلوكه في توجيهها وحسن إشباعها بما يتوافق مع مبادئ الشريعة الغراء. وفي نهاية هذه البحث يقترح الباحث أن تخصص دراسات تهتم بنفسية المراهق من حيث ما قد يتعرض له من اكتئاب ومشاعر حزن غير مفهومة، ومشاعر يأس وإحباط، وحب للعزلة، وتفكير في الانتحار، وكره للمجتمع، ونحو ذلك من الاضطرابات النفسية التي يتعرض لها، وتسلط الضوء عليها، من خلال شواهد في السنة النبوية، التي فيها علاج لكل ما من شأنه أن يسبب انحرافا سلوكيا أو اجتماعيا، أو أخلاقيا لدى المراهق، فذلك جدير أن يوجد حلولاً لكثير من المشكلات التي يعاني منها الأولاد وأولياءهم، والذي قد يسبب في أحيان كثيرة انفكاكا أسريا، وهروبا من البيت، وتعاط للمخدرات والمهلوسات ونحو ذلك. والناظر في السنة النبوية والمتمعن في شواهدنا، سيقف على أنجع الحلول وأقوم السبل، لأن نبينا صلى الله عليه وسلم إنما بعث ليهدي الناس إلى أقوم سبيل، وليتمم أخلاقهم ويدلهم على ما يضمن لهم عيشا كريما طيبا.

5. قائمة المراجع:

- ابن عابدين، 1992 م، رد المحتار على الدر المختار، الطبعة الثانية، دار الفكر، بيروت.
- ابن رجب الحنبلي، 2001 م، جامع العلوم والحكم، تحقيق شعيب الأرنؤوط، الطبعة السابعة، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- العسقلاني ابن حجر، بدون سنة طبع، فتح الباري شرح صحيح البخاري، عناية فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت.
- محمد بن عيسى الترمذي، 1998 م، الجامع الكبير، تحقيق بشار عواد، دار الغرب الإسلامي.
- القرطبي، 1964 م، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق أحمد البردوني، الطبعة الثانية، دار الكتب المصرية. القاهرة.
- أحمد بن حنبل، 2001 م، مسند أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة.
- البخاري أبو عبد الله ، 1422 هـ، صحيح البخاري، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى.
- البخاري أبو عبد الله ، 1989 م، الأدب المفرد، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الثالثة، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
- مسلم ابن الحجاج، صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي .
- الزخشري محمود بن عمر، 1998 م، أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الجوهري إسماعيل بن حماد، 1979 م، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الثانية، دار العلم للملايين، بيروت.
- الفاشي علال، 1993 م، مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها، الطبعة الخامسة، دار الغرب الإسلامي.
- الزحيلي وهبة، 1986 م، أصول الفقه الإسلامي، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.
- الشاطبي إبراهيم بن موسى، 1997 م، الموافقات، تحقيق مشهور حسن سلمان، الطبعة الأولى، دار ابن عفان، الخبر.
- ابن عاشور الطاهر، 2001 م، مقاصد الشريعة الإسلامية، تحقيق الطاهر ميساوي، الطبعة الثانية، دار النفائس، الأردن.
- القطان مناع بن خليل، 2000 م، مباحث في علوم القرآن، الطبعة السابعة، دار مكتبة وهبة، القاهرة.
- الحاكم أبو عبد الله، 1990، المستدرک على الصحيحين، تحقيق عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الطبري أبو جعفر، 2000 م، جامع البيان في تأويل القرآن تحقيق محمد شاكر، مؤسسة الرسالة.
- الصنعاني محمد بن إسماعيل، بدون سنة نشر، سبل السلام شرح بلوغ المرام، بدون طبعة، دار الحديث.
- حامد عبد السلام زهران، 1986 م، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، دار المعارف.
- حمداوي جميل ، المراهقة خصائصها، مشاكلها وحلولها.
- المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها/ <https://ar.islamway.net/book/22566>
- القحطاني سعيد بن علي ، 2011 م، تربية الأولاد في ضوء لكتاب والسنة، الطبعة الأولى،
- نجاتي محمد عثمان ، 2005 م، الحديث النبوي وعلم النفس، الطبعة الخامسة، دار الشروق، القاهرة.
- الغيسوي عبد الرحمن، 2002 م، مفهوم المراهقة
- مفهوم المراهقة/ <https://www.islamweb.net/ar/article/12598>
- غانم محمد حسن، 2010 م، مفهوم الدين لدى المراهق، المجلة العربية.

<http://www.arabicmagazine.com/arabic/ArticleDetails.aspx?id=681#>:

الحجي زكية إبراهيم، 2018 م، المراهقة وصراع البحث عن الذات. موقع الجزيرة.

<https://www.al-jazirah.com/2018/20181005/ar4.htm>

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

براهمي عباس (2022)، العناية بالمراهق وحاجياته في ظل السنة النبوية ، مجلة إسهامات للبحوث والدراسات، المجلد 07 (العدد 02)، الجزائر: جامعة غرداية، ص.ص 13-22.

مجلة إسهامات للبحوث والدراسات

JIRS®



يتم الاحتفاظ بحقوق التأليف والنشر لجميع الأوراق المنشورة في هذه المجلة من قبل المؤلفين المعنيين وفقا لـ **رخصة المشاع الإبداعي نسب المصنف - غير تجاري - منع الاشتقاق 4.0 دولي (CC BY-NC 4.0)**.

مجلة إسهامات للبحوث والدراسات مرخصة بموجب **رخصة المشاع الإبداعي نسب المصنف - غير تجاري - منع الاشتقاق 4.0 دولي (CC BY-NC 4.0)**.



The copyrights of all papers published in this journal are retained by the respective authors as per the **Creative Commons Attribution License**.
Ishamat Review of Research and Studies is licensed under a **Creative Commons Attribution-Non Commercial license (CC BY-NC 4.0)**.